Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القصــة في الشـعر العمــاني

فلنتفق بادىء ذي بدء على أن تراث الشعر العماني شعر غنائي ، شأنه في ذلك شأن الشعر العربي عامة حتى بدايات القرن العشرين حين تعرفنا على ما في الشعر الغربي من شعر ملحمي أو قصصي مثل ملحمتي الالياذة والأوديسا للشاعر اليوناني هوميروس ومن مسرح شعري . لكن الشعر العربي ـ ومن بينه الشعر العماني ـ لم يكن خلوا مما يمكن تسميته بالصورة القصصية أو الخيط القصصي على نحو ما نجد في القصائد التي يروي فيها الشعراء تاريخ عمان بدءا من مالك بن فهم الأزدي الذي روى شعرا ـ وهو يحتضر بعد أن أصابه سهم ابنه سليمه دون قصد ـ قصة مسيره الذي ساره من أرض السراة وخروجه من برهوت حتى دخوله عمان وحروبه مع المرازبة أو الفرس ، حتى «النزوية» (نسبة إلى مدينة نزوى) للسيد هلال بن بدر البوسعيدي التي روى فيها تاريخ عمان منذ أقدم العصور حتى العصر الذي عاش فيه حيث انتقل إلى جوار ربه عام ١٣٨٥ هـ . وعلى نحو ما نجد في غزليات شاعر مثل سليمان بن سليمان النبهاني (توفي ٩١٥ هـ ، ١٥١٠ م) . التي يمكن تتبع خيط قصصي فيما يرويه من مغامرات مع محبوبته راية مرة وموذية مرة أخرى مما يذكرنا بالأبيات المماثلة في معلقة امرىء القيس . وفي هذا اللون من الشعر نجد سمات قلما توجد في قصائد الشعر الغنائي الأخرى ، وهي سمات تدل على القص ووجود التتابع الزمني للأحداث مثل استخدام الفعل الماضي وحروف العطف واختلال المعنى إذا حُذِفَ بيت من الشعر أو تغير مكانه ، ولا يستقل معنى البيت بل هو مرتبط بما قبله وما بعده لأنه جزء من السياق القصصي أو التاريخي .